قالت اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده في نساء فاذا
سقاء معلق نحوه يتقطر ماؤه عليه من شدة ما يجده من حر
الحمى فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله شفاك فقال ان من اشد
الناس بلاء الانبيا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقد جعل النبي
صلى الله عليه وسلم من لا تصيبه الحمى والصداع من اهل النار فجعل
ذلك من علامات اهل النار وعكسه من علامات المومنين ٥
ففي المسند والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لاعرابي هل اخذتك ام ملدم فقال يا رسول
الله وما ام ملدم قال حر يكون بين الجلد والدم قال ما وجدت
هذا قال يا اعرابي هل اخذك هذا الصداع قال يا رسول الله وما
الصداع قال عروق تضرب على الانسان في راسه قال ما وجدت
هذا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى
رجل من اهل النار فلينظر الى هذا وخرج الطبراني من حديث
انس ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى عهدك بام ملدم
قال وما ام ملدم قال حر يكون بين الجلد والعظم يمص الدم وياكل
اللحم قال ما اشتكيت قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اراد ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا ثم قال اخرجوه
عني وفي المسند عن ابي بن كعب قال دخل رجل على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال متى عهدك بام ملدم وهي حر بين الجلد
واللحم قال ان ذلك لوجع ما اصابني قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل المومن مثل الخامة تحمر مرة وتصفر اخرى وقد اختار النبي
صلى الله عليه وسلم الحمى لامته عموما ولاهل المدينة خصوصا و
للانصار من اهل تباخصوصا فاما الاول ففي المسند عن ابي
قلابة قال نبئت ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو ذات ليلة
يصلي قال في دعائه فحمى اذا او طاعونا قالها ثلاثا فلما اصبح
سالته عن ذلك فقال اني سالت ربي ان لا يهلك امتي
فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم

فيستجيبهم

فيستجيبهم فاعطانيها وسالته ان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض
فابى علي اكال فمنعت فقلت حمى اذا وطاعونا حمى اذا وطاعونا يعني
ثلاث مرات واما الثاني ففي المسند ايضا عن عسيب مولى النبي
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل
بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام
والطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز على الكافرين ٥ ولاينا في
هذا ما في الصحيح عن عايشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فكان ابو بكر اذا
اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله . . والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول
٥ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٥ بواد وحولي اذخر وجليل
٥ وهل اردن يوما مياه مجنة ٥ وهل تبدون لي شامة وطفيل
اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا
من ارضنا الى ارض الوبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب
الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك في صاعنا ومدنا وصححها
لنا وانقل حماها الى الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهي اوبا ارض الله
قالت فكان بطحان يجري نجلا تعني ماء آجنا فان المراد بالحمى في هذا
الحديث الوبا وهو وخم الارض وفساد ماها وهواها المقتضي
للمرض وقد نقل ذلك من المدينة الى الجحفة كما في صحيح البخاري عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت امراة سوداء
ثائرة الراس خرجت من المدينة فاقامت بمهيعة وهي الجحفة
فاولتها بان وبا المدينة ينقل الى الجحفة واما الحمى المعتادة فهي التي امسكها
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهي التي تكون بالارض الطيبة و
البلاد الهنية الصحيحة هواها وماها واما الثالث وهو تخصيص
الانصار بها ففي المسند وصحيح ابن حبان عن جابر رضي الله عنه قال
استاذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هذه قالت ام ملدم قال

الجليل هو الثمام نبت [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)